

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 6- سورة الأحزاب من الآية (51) إلى الآية (02).

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا - 00:00:00

واذا لا تتمتعون الا قليلا كل من ذا الذي يعصكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله ولها ولا نصيرا قد يعلم الله المغونين منكم والقائلين لاخوانهم هلم اليها - 00:00:35

ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتمهم ينظرون اليك تدور اعينهم تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت واذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير - 00:01:07

اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا هذه الآيات الكريمة من سورة الأحزاب في بيان ووصف المنافقين حينما تحربت الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 00:01:42

وجاءوا اليهم في المدينة وحاصرتهم وحفر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم الخندق حول المدينة لحمايتها عند ذلك ظهر النفاق واشرأب وتكلم المنافقون فاظهر الله جل وعلا كلامهم وبينه لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:22 ونزل فيهم قرآن يتلى في بيان خزيهم ونكوتهم وفي هذا موعظة لمن وفقه الله جل وعلا فتاتب واناب الى الله ورجع قبل الله جل وعلا منه توبته ومن اصر على نفاقه وظلله - 00:03:05

هلك وخسر الدنيا والآخرة يقول الله جل وعلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار هؤلاء الذين يستأذنون من النبي صلى الله عليه وسلم ويطلبون الاذن منه للعودة والرجوع الى المدينة - 00:03:39

متعللين بان بيتهم عورة وقد كذبهم الله جل وعلا بانها ليست بعورة ومن يريدون الا فرارا قال جل وعلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل عاهدوا الله من قبل غزوة الخندق - 00:04:20

هي هذه غزوة الخندق وتسمى غزوة الأحزاب هؤلاء الذين فروا واستأذنوا وتسليوا قد عاهدوا الله من قبل الا يفروا متى هذا متى هذا العهد قولان للعلماء رحمهم الله قال بعضهم - 00:04:51

هذا العهد الذي عاهدوا الله بعد وقعة بدر من تخلف منهم عن موقعة بدر الكبرى رأوا ما ظفر به المسلمين المؤمنون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من السعادة - 00:05:31

والكرامة من الله جل وعلا في الدار الآخرة والعز في الدنيا والتجاوز عن الذنوب والسيئات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لما هم ان يقتل من خان الله ورسوله - 00:06:01

وكان بدرية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال عملوا ما شئتم فقد غفرت لكم هذا مغفور له وان اخطأ - 00:06:36

فخطأه مغفور بكرامة الله جل وعلا له في موقعة بدر فلما رأوا ذلك عاهدوا الله ان اشهدهم الله قتال الكفار انهم سيقاتلون ولذا قال الله جل وعلا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار - 00:06:58

وقيل هؤلاء من الذين هم بالفشل في موقعة احد عاتبه الله جل وعلا في قوله تعالى اذ هم الطائفتان منكم ان تفشل والله ولهم

وعند ذلك عاهدوا الله بأنهم لا يولون الأدبار أبدا - 00:07:39

فتعاتبهم الله جل وعلا في هذه الآية لما تتسللون و تستأذنون من النبي صلى الله عليه وسلم عن الوقوف معه في وقعة الأحزاب وقد عاهدمتم الله جل وعلا من قبل. انسيتم العهد - 00:08:32

ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار المنهزم والراجح عن المعركة يقال ولد الدبر يعني انصرف وانهزم والتولي يوم الزحف كبيرة من كبائر الذنوب لأن المرء قد يعذر في عدم الخروج للجهاد - 00:08:59

لكن اذا خرج ووقف في صف المسلمين فلا يولي الدبر لانه في هذا يفت في عضد المجاهدين في سبيل الله ولذا عد النبي صلى الله عليه وسلم التولي يوم الزحف - 00:09:32

من كبائر الذنوب لا يولون الأدبار وكان عهد الله مسؤولا. اي ان الله جل وعلا سيسألهم عن هذا العهد وفوا به وينالون الكرامة في الدار الآخرة ام لم يفوا به - 00:09:57

وقالوا سيحصلون على العقوبة ان ماتوا على نفاقهم وكفرهم وضلالهم وهم في الدرك الاسفل من النار والعياذ بالله وكان عهد الله مسئولا المرء اذا عاهد الله على شيء ما فليثبت بان الله سيسأله عن هذا العهد - 00:10:27

ثم قال جل وعلا موبخا لهم قل لهم يا محمد لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا ام انكم فررتم من الموت - 00:11:00

فررتم من القتل في موقعيات الأحزاب هل تعمرون هل تؤخر اجالكم عما قدرت لن ينفعكم الفرار الاجل محدد معلوم والمرء جنين في بطن امه كتب اجله متى يموت وفي اي ساعة لا يتقدم عنها ولا يتتأخر - 00:11:27

الجهاد والقتال ومناجزة الاعداء لا تقدم اجلا كما ان الفرار والجبن والخور واغلاق البيوت على المرء لا يؤخر الاجل اجله محدد سيأتيه اجله في الوقت المحدد الذي حدد الله جل وعلا - 00:12:05

قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل لان المرء لا يخلو اما ان يموت على فراشه او يقتل ام انه فر هل يؤخر موته او يؤخر قتله؟ لا - 00:12:40

واذا اذا فررتم واغلقتم عليكم على انفسكم البيوت لا تمتعون الا قليلا يعني حتى وان طالت اجالكم الدنيا قليل ولن تطول من اجل هذا الفرار لكنها ربما تكون طويلة محددة من قبل - 00:13:03

طويلة فمهما متعتم وبقيتكم في الدنيا فهو قليل قل لن ينفعكم الفرار الهروب والتسلل والاستئذان من النبي صلى الله عليه وسلم فرارا لن ينفعكم الفرار ان فررتم من القوم او القتل انتم حينما تفرون - 00:13:33

كل هذا خوف من ان تموتو او تقتلوا في المعركة اذا كانت اجالكم منتهية فسيأتيكم الموت على اي حال انتم اذا كانت اجالكم قد بقي فيها شيء فسيكون قليلا لن تستمروا في الحياة - 00:14:09

ثم يؤولون الى الله جل وعلا في الدار الآخرة فيجازيكم على صنيعكم السيء وفراركم وعلى فراركم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا تمتعون الا قليلا، اي تمتعوا قليلا - 00:14:34

ومتع الدنيا مهما طال فانه قليل بالنسبة للاحزة لأن الممتع في احسن المتع وباحسن النعيم في الدنيا اذا غمس وصبغ في النار صبغة والعياذ بالله ثم سئل هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله ما مر بي خير قط ولا مر بي نعيم قط. فينسى نعيم الدنيا كلها - 00:14:59

واذا لا تمتعون الا قليلا وفي قراءة اذا لا يمتعون الا قليلا وفي رواية من روايات الاعراب اذا لا تمتعوا النصب بحذف النون منصوبة اذا اذا على القراءتين الاولتين تكون اذا غير عاملة ملغا - 00:15:31

فهي اذا سبقها الواو او الفاء يجوز اعمالها والغاؤها واما اذا جاءت في اول الكلام تعين اعمالها بان تنصب ما بعدها لو قال لك شخص سأريك وتقول اذا اكرمك بالنصب تنصت - 00:16:26

لكن اذا سبقها الواو او الفاء اذا او فاذا يجوز ان تعملاها ويجوز ان تلغي عملها فيكون ما بعدها مرفوعا اذا لا تمتعون الا قليلا. هذه

غير عاملة ملغاة ثم قال جل وعلا - 00:16:57

من ذا الذي يعصكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة هل الفرار ينفعكم هل يوجد لكم من ينجيكم من عذاب الله هل 00:17:27

رحمة الله عنكم اذا جاءت قل قل لهم يا محمد من ذا الذي يعصكم من الله من الذي يمنعكم من الله الله جل وعلا قادر عليكم 00:17:59

ومتصرف فيكم على اي حال كنتم - 00:18:27

في المعركة او فررتم او اغلقتم عليكم بيوتكم من ذا الذي يعصكم يمنعكم من الله ان اراد بكم سوءا اذا اراد اهلاكم هل احد 00:18:56

يستطيع ان يمنع الهلاك عنكم او اراد بكم رحمة - 00:18:56

اذا اراد الله بكم رحمة ونصر وتأييد ونعمة هل احد يستطيع ان يمنع ذلك؟ لا والله لا احد يستطيع ان يمنع النفع كما لا يستطيع ان 00:18:56

يمنع الظر وانما المعطي هو الله جل وعلا - 00:19:23

ولا مانع لما اعطي والضار هو الله جل وعلا ولا رافع لما اراد من الظر ولا يجدون لهم من دون الله ولها ولا نصيرا لا يجدون لهم ولها 00:19:23

او يأتي لهم بالرحمة ولا نصيرا لا مناصر لان المرء قد يعتمد على قريب ولها يقول مثلا ابي فلان او عمي فلان يمنع عنى 00:20:02

كذا وكذا او يقول - 00:20:02

صاحب وصديقي فلان يمنع عنى كذا وكذا قد يقدر الله جل وعلا هذا المخلوق على شيء من امور الدنيا لكن اذا اراد الله جل وعلا 00:20:33

شيئا ما فللا يستطيع القريب ولا البعيد - 00:20:33

ولا الصديق ولا العدو ان يخلف ما اراد الله جل وعلا ولا يجدون لهم من دون الله ولها يعني قريبا ولا نصير يعني مناصر وان لم يكن 00:20:54

قريب في النسب - 00:20:54

وانما التصرف الكامل لله جل وعلا لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع قد يعلم الله المعوقين منكم. والقائلين لاخوانهم هلم اليها ولا 00:21:17

يأتون بالأس الا قليلا قد يعلم الله المعوقين - 00:21:17

المعوقين معوق معوقين جمع معوق والمعوق هو المفترض دون الشيء يفترضون ليعيقوه وتقول مثلا هذا عاقني عن كذا يعني اعتراض 00:21:56

علي ومنعني من كذا اي صرفي عنه وقد هنا للتحقيق - 00:21:56

اي ان الله جل وعلا يعلم المعوقين ويعلم القائلين لاخوانهم هلم اليها فهم في هذه الاية معوق وسائل قد يعلم الله المعوقين والقائلين 00:22:35

لاخوانهم هلم اليها والمعوق المفترض او المثبت - 00:22:35

او المانع لغيره ومن هم هؤلاء المعوقين المنافقون يعيقون ويثبتون المؤمنين عن الوقوف مع النبي صلى الله عليه وسلم والقائلين 00:23:32

لاخوانهم هلم اليها المفسرين رحهم الله في هؤلاء القائلين لاخوانهم هلم اليها - 00:23:32

ثلاثة اقوال احدها انهم المنافقون قالوا للمؤمنين صاحبكم ومن معه اكلة رأس يعني قليل من الناس والاعداء تحزمت عليهم فلن يبقوا 00:24:26

منهم احد فتعالوا معنا حتى تسلموا المنافقون يقولون للمؤمنين ذلك - 00:24:26

القول الآخر انهم اليهود الذين سعوا في تجميع الاحزاب يأتون للمنافقين ويقولون لم تتبعون انفسكم وتخرون مع محمد ومن معه 00:25:18

فنحن ننصح لكم بان تنصرفوا عنهم وتتركوه لان ابا سفيان ومن معه - 00:25:18

سيظفر بهم واذا ظفر بهم فلن يبقي منهم احد وتعالوا معنا في حصوننا وانتم اخواننا وجيراننا واتركوا محمد والقول الثالث ما حکاه 00:25:55

ابن زيد رحمه الله قال انطلق رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:55

فوجد اخاه بين يديه رغيف وشواء ونبيذ فقال له انت في هذا ونحن بين الرماح والسيوف يوبخ اخاه ويلوم يقول انت تأكل وتشرب 00:26:34

في الظل والظليل وعندك الشواء والرغيف والنبيذ والشراب - 00:26:34

ونحن في المعركة وقال هلم الي هذا فقد احيط بك وباصحابك يقول لن تسلم احاطت بكم الاعداء لكن هلم الي تعال معي 00:27:06

كل واشرب والذي يحلف به لا يستقل بها محمد ابدا. هذا المنافق يقول لاخيه المؤمن - 00:27:06

يا حليفنا بما يحلف بها لا يستقل بها محمد ابدا. يعني لن يبقى محمد ومن معه ولا تقوم لهم قائمة ولكن تعالى معى فقال له اخوه مناهم وابيه كذبت فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره - 00:27:49

قال فوجد القرآن قد سبقه نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قد يعلم الله المعموقين والقائلين لاخوانهم هلم اليها ولا يأتون بالأس الا قليلا وقيل نزلت بالمنافقين - 00:28:20

عموما عبد الله ابن ابي ابن سلول ومن معه الذي لانه ورأس المنافقين في المدينة او نزلت في اليهود حينما قالوا للمنافقين هذا القول او نزلت في هذين الرجلين من الانصار - 00:28:48

من اهل المدينة احدهما مؤمن والآخر منافق فانزل الله جل وعلا فيما حصل بينهم من جدال وهم في البيت لا يطلع عليهم الا الله هلم اليها بمعنى تعالى واصلها التنبيه - 00:29:11

ولما فحذفت الالف هاء واتصل الحرفان وصارت هلما وهذه لغة اهل الحجاز للمفرد والمذكر والجمع يقول هلم للجميع بمعنى تعالى ولغة غيرهم يلحقون الواو في جمع الذكور والإناث ويلحقون الياء في المخاطبة للمرأة هل امي - 00:29:47

وهلموا ولغة اهل الحجاز هلم للجميع بمعنى تعال قد يعلم الله المعموقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم اليها ولا يأتون بالأس اي الحرب هؤلاء المنافقون لا يأتون الحرب الا قليلا وحتى اتياهم هذا القليل رباء - 00:30:40

ولبروا وليقولوا خرجنا مع قال العلماء حتى هذا القليل رباء وسمعة والا فلو كان لله ومن اجل الله جل وعلا لنفع وان كان قليلا قال الله تعالى اشحة عليكم يعني صفتهم الشح - 00:31:15

والبخل ما يخرجون معكم ولا يشاركونكم في حفر الخندق ولا يبذلون من اموالهم في سبيل الله ولا ينفقون ولا يطعمون الفقراء والمساكين من الصحابة الذين يعملون في الخندق اشحة عليكم يعني فيهم الشح - 00:32:11

والبخل ونصب على انه حال فاذا جاء الخوف يعني هم موصوفون بالشح والجبن والعياذ بالله فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت وصف حالهم - 00:32:41

عند الخوف رأيتهم ينظرون اليك يعني شاخص ابصارهم من الرعب والخوف وهذا الخوف اهون من الاعداء خوف من النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين لهم يخافون ان ينكشف امرهم - 00:33:16

ويستأصل ويقتل رأيتهم ينظرون اليك شاخصة ابصارهم تدور اعينهم تدور اعينهم يعني محدقة مثل من حضره الموت او انها تدور تجول لا تستقر على جهة لانهم يتوقعون حضور العدو من جميع الجهات - 00:33:48

تجده يدبر بصره لا يستقر على حال من شدة الخوف ان نظر في جهة خاف ان يأتية العدو من الجهة الاخرى فتجد نظره باستمرار يتقلب كالذى يغشى عليه من الموت - 00:34:27

المغشى عليه من الموت يشخص بصره وينظر نظرا غير مركز وغير ثابت ولا يرى ما بين يديه مع شدة شخص بصره كالذى يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف ذهب - 00:34:51

الاعداء وانصرفوا وحضر وقت قسمة الغنيمة والغانائم فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد والشين والصاد تتناوبان رؤيا سلقوكم بالصاد اي رفعوا اصواتهم بين ايديكم بحجج قوية يطلبون حقهم من الغنيمة - 00:35:17

والسلق رفع الصوت وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لعن الصادقة والحالة والشاقة لعن الصادقة والصالقة هي التي ترفع ترتفع صوتها عند المصيبة - 00:36:04

والحالة التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة التي تشق جيبيها عند المصيبة هذه ثلاث حالات مع النياحة يحصل عند النساء اللاتي لا خوف ولا رجا عندهن لا خوف من الله ولا رجا لرحمته - 00:36:32

ويظهرن الجزء ولذا برى النبي صلى الله عليه وسلم من النساء اللاتي اتصفن بهذه الصفة الا ان تتوب فمن تابت تاب الله عليها الصادقة التي ترفع صوتها عند المصيبة جزعا - 00:37:05

والحالة التي تحلق شعرها او تتنفسه عند المصيبة والشاقة التي تشق جيبيها عند المصيبة وهي تفعل هذا بتسليط من الشيطان واغواء

والمؤمن يرضي بقضاء الله وقدره. وكذا المؤمن ويصبران على المصيبة. ويسترجعان - [00:37:27](#)

قائلين انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها. هكذا المؤمن يقول عند المصيبة وكذا المؤمنة فيؤجران فيعظام الله لهما الاجر لان الله جل وعلا قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه - [00:37:57](#) راجعون فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد. يعني تكلموا بالسنة قوية يطلبون حفهم نحن معكم نحن نخرج نحن ما تخلفنا نحن في الصف الاول نحن كذا نحن كذا يطالبون بنصيبيهم من الغنيمة - [00:38:29](#)

سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير. يعني يريدون نصيبيهم من الغنيمة الخير الغنيمة اشحة يعني يطلبون حفهم وافيا وهم عند الفزع فيهم الخوف فهم جمعوا بين الخوف والجبن الشح والرغبة - [00:38:56](#)

في المال والعياذ بالله اولئك لم يؤمنوا يعني هؤلاء المتصفون بهذه الصفة لا ايمان في قلوبهم وان اظهروا الاسلام شيء اعمال ظاهرة وادا اقتربنا معه الایمان نفع وادا كان اسلام - [00:39:24](#)

اعمال ظاهرة بدون ايمان فلا ينفع اولئك لم يؤمنوا بقلوبهم وانما يظهرون الاعمال المسلمين لحقن دمائهم وللحفاظ مراكزهم وجاههم وحفظ اموالهم ونحو ذلك من مقاصدهم الدنيوية ولا يريدون وجه الله والدار الاخرة - [00:40:02](#)

اولئك لم يؤمنوا فهم كفار بل هم اسوأ حالا من الكافر في الدار الاخرة وان كان لهم في الدنيا ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ظاهرا لكتابهم في الدار الاخرة والعياذ بالله في الدرك الاسفل من النار - [00:40:40](#)

والمنافق حاله في الدنيا كحال المسلمين المؤمنين لا يقال هذا منافق وهذا مؤمن. لان النفاق لا يعلم عنه الا الله جل وعلا لانه من عمل القلوب ولكن قد يظهر على فلتات لسانه وعلى اعماله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

بعض من صفات المنافقين اذا حدث كذب وادا وعد اخلف وادا اوتمن خان وادا خاصم فجر وعن حضورهم الصلاة انهم يحضرون صلاة النهار ويختلفون عن صلاة الليل ولا يأتون الا كسالي. وادا جاءوا الى الصلاة احبوا ان يظهروا انفسهم. ليروهم الناس ونحو ذلك لانهم لا يتعاملون مع الله - [00:41:31](#)

وانما يتعاملون مع الناس فكأنهم يقولون شاهدونا انا نصلي. انظروا اليانا ترانا بالصف الاول. انظروا اليانا ترى ان حضر متقدمين مبكرين للمسجد وهكذا لانهم يريدون الناس فقط والعياذ بالله والله جل وعلا ذكر شيئا من - [00:41:55](#)  
والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر شيئا من صفاتهم لكن لا يحق لنا ان نقول ان هذا منافق لان لا ندري وانما نقول هذا فيه صفة من صفات المنافقين فهم - [00:42:15](#)

احوالهم في الدنيا احوال المؤمنين وال المسلمين لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين لكتابهم في الدار الاخرة والعياذ بالله في الدرك الاسفل من النار. اسفل من الكفار لانهم خانوا الله ورسوله وهم يخادعون الله والله خادعهم. كما ذكر الله جل وعلا - [00:42:33](#)  
صفاتهم اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم عملهم هذا وخروجهم للجهاد وخروجهم للحج وخروجهم للصلاة. وتأدية الزكاة كل هذا حابط لانه لا اخلاص معه لان الله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما توفر فيه - [00:42:54](#)

شرطاني ااسيان الشرط الاول الاخلاص لله جل وعلا اذا اردت بعملك وجه الله فابشر بالخير الشرط الثاني المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم فاذا توفر الشيطان نفع العمل وادا لم يتتوفر الشيطان لا ينفع العمل - [00:43:27](#)  
الاخلاص لله غير المخلص اللي يتعامل مع الناس فقط وعمله للناس رباء وسمعة لا قيمة له لابد ان يكون لوجه الله قد يكون لوجه الله جل وعلا لكنه على خلاف السنة - [00:43:56](#)

يعلم بالبدعة مبتدع خرافي ويتجه الى الله ويسأل الله ويجهد ربما في الخفاء العبادة لكن على غير هدى على غير سنة هل عمل النبي صلى الله عليه وسلم هذا ليقال لا - [00:44:16](#)

اذا لم تعمل لانه يجعل نفسه اذكي واجود من النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه يتنقص النبي صلى الله عليه وسلم بانه لم لم يبين الدين ولم يكمله ولم يظهره اخفي بعض الشيء وهذا المبتدع - [00:44:35](#)

يظهر ما لم يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فعمله مردود اذا المرأى غير المخلص لا فائدة في عمله المخلص غير المتابع للرسول

صلى الله عليه وسلم لا فائدة في عمله - 00:44:58

لأن الله جل وعلا يقول قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:45:22

من أحدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود أولئك لم يؤمنوا منافقون فاحبطة الله اعمالهم. حبطة حبطة اعمالهم لا قيمة لها فسدت كما قال الله جل وعلا في حقهم وحق امثالهم - 00:45:43

وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منتشرًا يعملون أعمالاً ظاهرة الصلاح يذكرون ويحجون ويتصدقون ويصلون ويعملون أعمالاً ظاهرة الصلاح لكنها لها لم تكن لوجه الله جل وعلا لا قيمة لها. وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منتشرًا - 00:46:11  
أولئك لم يؤمنوا فاحبطة الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً وكان ذلك على الله يسيراً قال المفسرون رحمة الله يتحمل امرئين وكان ذلك على الله يسيراً يعنيهم وعملهم وتخطيطهم لا قيمة له عند الله - 00:46:44

ولا شأن لهم عند الله جل وعلا الاحتمال الثاني وكان ذلك على الله يسيراً أي احباط العمل يحبط الله جل وعلا اعمالهم وذلك يسير عليه لأن الماء اذا اراد ان يفسد شيئا في الدنيا مثلا - 00:47:17

قد يجادل نحوه وقد يصعب عليه يحب أن يفسد هذا الشيء لكن لا يستطيع لكن الله جل وعلا لا يعجزه شيء يحبط اعمالهم ولا يبالي بهم لأنهم لم يخلصوا لم يخلصوا له - 00:47:45

وكان ذلك على الله يسيراً يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وان يأتي الأحزاب يود لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائهم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلاً. هذه من صفاتهم - 00:48:05

الله جل وعلا رد كيد الأعداء والأحزاب في نحورهم وكما تقدم سلط الله عليهم الريح وامر الملائكة فالقت في قلوبهم الرعب ونكست خيالهم وقطعت الاطنان وكفأت القدور والريح تحصدتهم بالحجارة - 00:48:35

حتى ولو مدربين هؤلاء المنافقون لا يزال الرعب والخوف في قلوبهم يحسبون الأحزاب لم يذهبوا يحسبون انهم موجودين إلى الان بينما الأحزاب قد ولوا وذهبوا والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:10

كما تقدم علم عن ذلك ساعة ذهابهم وقت ذهابهم حينما ارسل حذيفة وقد قال ان في القوم شيء النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في القوم لخبر اذهب يا حذيفة وائتني بخبرهم فاتى فذهب حذيفة رضي الله عنه واتى بخبرهم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:29

اما المنافقون والذين هم مدربون قد ولوا الادبار وذهبوا واختفوا لا يزالون في قلوبهم الرعب والخوف يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وقد ذهبوا وان يأتي الأحزاب ذهبوا ولكنهم لا يزالون في ادنى الطريق - 00:49:59

فيتوقع مجئهم وهم يتوقعون رجوع الأحزاب حتى لو علموا يتوقعون رجوع الأحزاب فلو رجعوا لود هؤلاء انهم تركوا المدينة وذهبوا البراري لأنهم يضمرون في انفسهم يقولون لو رجعت الأحزاب مرة ثانية - 00:50:29

نريد ان نخرج عن المدينة اطلاقا وان يأتي الأحزاب يود لو انهم بادون في الاعراب. بادي يعني صار من اهل الباية يذهب في الباية حتى لا يأتيه شيء من اثر الحرب - 00:50:58

حتى لو دخل الأحزاب البيوت ونحوها مثلا الى هم اذا هم بعيدون عن ذلك هذه امنيتهم يودون يتمنون ان يكونوا مع الاعراب في الباية بعيدين عن الحرب كل هذا خوفا من القتال وخوفا من الأعداء - 00:51:19

وتربصا للدواير يتربصون حتى اذا يتوقعون ان الأحزاب ستقتضي على النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فاذا بهم يأتيون بسرعة ليغنموا وليرثوا ما في بيوت المؤمنين لو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائهم يتحسرون هل قتل محمد - 00:51:48

هل قتل احد من المهاجرين ماذا كان شأنهم هل اكلتهم الحرب اين هم يتحسرون تحسن المتوقع لهلاك النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين يسألون عن انبائهم يعني عن اخباركم مرهفين السمع يتمنون ان يسمعوا ما يسرهم - 00:52:21

نحوكم من الهزيمة والقتل ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلاً. لا يظيركم ذهابهم ولا تأسف عليهم يا محمد ولا الصحابة لا تأسفون لفراق

المنافقين وذهبهم وبعدهم عنكم لأن بعدهم - 00:52:52

عنكم خير لكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا ما قاتلوا وانما يظهرون انفسهم كأنهم يقاتلون والله جل وعلا يعلم عنهم انهم لا يدخلون في المعركة تأتي دخولا حقيقيا وانما مجئهم للتبليط فقط - 00:53:15

وفك العضد يسألون عن انبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا وفي هذه الايات فضح الله جل وعلا المنافقين وبين حالهم وما في قلوبهم وما يتمنونه وما يودونه من - 00:53:37

المؤمنين وذلك ليحذرهم المؤمنون والله جل وعلا حذر من المنافقين في ايات كثيرة من القرآن لأن ضررهم على المؤمنين اكثرا من ظرر الكفار والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:53:58